علاقة مستوى تحصيل طلبة قسم التربية وعلم النفس في التربية العملية بمستوى تحصيلهم في المواد الدراسية الاخرى

د. مناضل عباس قاسم جامعة كرميان /كلية التربية /كلار

مقدمة :

تعد كليات التربية محطات إعداد المدرسين وتدريبهم وتأهيلهم إذ يقومون بعد تخرجهم بتنفيذ البرامج والمناهج التربوية في المدارس كافة ويتلقى الطلبة المدرسون التعليم الذي يحتاجون إليه في عملية التعليم والتعّلم، ولكن المهارات الحقيقية لا تتم إلا في ميدان التطبيق العملي في المدارس.

وتعتمد نوعية المدرس إلى حد كبير على البرامج التي يتلقاها الطالب المدرس قبل الخدمة، فالتربية العملية تركز على التطبيق الفعلي للمهارات التدريسية المختلفة كمهارة تخطيط الدرس وتنفيذه وفق استخدام طرائق متعددة ومتنوعة تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المرسومة بمساعدة وسائل تعليمية متعددة ومتنوعة، حيث تركز على الجانب الحسي الواقعي أولاً، ثم على تقويم هذه الأهداف ومدى تحقيقها لدى المتعلم للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية في فعاليات الدرس في خلال الوقت المخصص، وكيفية إدارته الصف بالشكل الذي يسهم إسهاماً حقيقياً في تنمية قدرة الطالب المعلم على أداء واجباته التدريسية بشكل أكثر فاعلية.

ويسعى برنامج التربية العملية إلى تحقيق أهداف ثلاثة ، أولها تعريف الطالب المعلم بماهية المجال المهني التربوي، الذي سوف يعمل به عقب تخرجه، بما يشتمل عليه هذا المجال من قيادات، وطلاب، وأدوار، ومسؤوليات، مما يترتب عليه أن يكتسب ألفة لما ينتظر منه القيام به كمعلم فيما بعد، أما الهدف الثاني فيتمثل بإتاحة الفرصة أمام الطالب المعلم كي يضع ما درسه من مبادئ وقواعد ونظريات تعليمية،وتربوية خلال مراحل إعداده الأكاديمي في الكلية موضع التطبيق العملي والفعلي، حتى يمكن أن تكتسب عملية إعداده لمهنة التدريس، أبعادها النظرية والتطبيقية، مما يزيد من كفاءته وفعاليته كمعلم، أما الهدف الثالث فيتمثل في تهيئة الطالب المعلم للانتقال من دور الدارس، وهو ما ألفه وتعود عليه في دراسته الجامعية إلى دور المعلم، وهو ما ينتظر منه القيام به بعد التخرج،مما يكفل له انتقالا طبيعيًا متدرجًا ، أي أن فترةالتربية العملية تعد بمثابة فترة انتقال ما بين دورين. ولا

شك أن برامج التربية تستطيع بتنوع تخصصات أعضاء هيئات التدريس، فيها أن تعاون دارسيها على الانتقال الناجح من طور الدارسين، إلى طور المعلمين الفاعلين.

فقد كثرت الشكاوى من الباحثين والقائمين على العملية التربوية، من ضعف إعداد المعلم الذي انعكس دوره على التلاميذ، والمجتمع، ومن هنا تمت الدعوة إلى دراسة أسباب الضعف لمعرفة العوامل التي تؤثر فيه، ومن هذه الشكاوي ضعف صلة المقررات الأكاديمية التخصصية المقررة في البرنامج، وبين ما يقوم به الدارس المعلم بتدريسه في المدارس(ياسين ,٢٠٠٢ ,ص٧)

مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث في:

السؤال الرئيس الأول:

ما علاقة مستوى تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية وعلم النفس في التربية العملية بمستوى تحصيلهم بالمواد الدراسية الأخرى ؟

السؤال الرئيس الثاني:

ما علاقة مستوى تحصيل الطلبة في التربية العملية بمستوى تحصيلهم في المواد الأخرى لدى الجنسين؟

اهمية البحث والحاجة اليه :

يعد التعليم العالي في اي بلد من بلدان العالم دليل على مستوى النهضة العلمية والاجتماعية والثقافية التي بلغها ذلك البلد ، وهو عنوان للرقي الحضاري الذي يطمح له المجتمع ، الذي تسعى اليه القوى الحية فيه وذلك لانه يمثل نهاية السلم التعليمي العام وينبث عن قدرات البلد في تأهيل مواردها البشرية في شتى التخصصات ، ومؤسسات التعليم العالي تمد المجتمع بالعناصر المؤهلة لتحوله الى الأفضل وسد حاجاته الضرورية ومعالجة مشكلاته وتخريج ابناءه الذين يتحمسون لخدمته . (الانصاري، ٢٠١٠ ,ص١٠)

وتعد الجامعات الأساس الذي تنمو في اطاره العديد من السمات الشخصية للطلبة ، بل لانبالغ اذا قلنا ان الدور الذي تؤديه فلسفة الجامعة وطرائقها واساليبها من اهم المحددات ذات الآثر على نمو شخصية الطلبة ومهاراتهم المختلفة ، لذلك فالجامعة في وقتنا الحاضر لابد ان ننظر اليها على انها اكثر من مجرد تعلم المهارات الاكاديمة واكتساب المادة الدراسية . (شريف ، ١٩٩٣،ص١٦٨)

والجامعة ليست عملية عشوائية ، بل هي عملية مخططة مقصودة تهدف الى احداث تغيرات ايجابية مرغوبة في سلوك الطالب الجامعي وتفكيره ووجدانه . (خطابية ، ١٩٩٨، ص٣٠)

ويتوقف نجاح اي عمل على العاملين فيه وعلى مدى كفاءتهم ، وان نجاح العملية التربوية يعتمد على المدرسين لأنهم يعدون عنصر اساساً وجوهرياً في العملية التربوية ، فالمدرس وما يؤديه من دور فاعل في تحقيق الاهداف المرسومة

يعد من اهم العناصر التي تزيد من كفاءة وفاعلية اي نظام تربوي . (الجعفري ، ١٩٧٩، ص١٩)

وتؤكد التطورات الحديثة في الانظمة التربوية على دور المؤسسات التعليمية في الاهتمام بتطوير برامج اعداد المعلم وتدريبه لتآدية مهام جديدة وحتى تؤدي عملية التدريس هدفها المنشود ينبغي الاهتمام باعداد المعلم وفق التوجهات العالمية المعاصرة التي تجعل من هذا الاعداد اعدادا تخصيصاً ومهنياً وعلمياً من خلال ابعاد متكاملة تهدف الى تطوير واصلاح مخرجات التعليم . (عيسى وعبد العزيز، ١٩٩٧ ،ص١٦٨)

ومهنة التعليم من المهن الفنية التي تحتاج الى اعداد جيد لمن يقوم بها، فهي ليست مجرد عمل ميكانيكي يمارسه اي فرد لديه المعرفة ولكنها مهنة لها اصولها ومقوماتها ، فضلاً عن انها ممارسة تربوية تقوم على اسس وقواعد ونظريات وعليه ينبغي ان يعد المدرس اعداد علمياً ومهنياً خاصاً تساعده على القيام بمهنته بطريقة تجعله قادرا على تبسيط وتوصيل المعرفة الى طلابه .

(قطب ،١٩٧٦،ص١٠٣)

ويعد المعلم الكفء ركيزة اساسية لتطوير العملية التعليمية واداة التقدم الحضاري في المجتمع ، ولذا فأن اعداد الكوادر المتميزة من المعلمين يحتل الاولوية في المجتمعات المتقدمة ، فللمعلم اهمية خاصة في اي نظام تعليمي لانه الشخص المنوط به تصميم وصنع المواقف التعليمية التي تدفع الطلبة الى التفاعل والمشاركة في عملية التعلم والتربية العملية هي الخطوة الاولى للمعلم في التطبيق العملي للتدريس بمدارس التعليم العام وهي عبارة عن برنامج تدريبي يعرف احياناً بالتربية العملية الميدانية . (الخولي ،١٩٩٢،ص٤١)

لذا ليكون المدرس تربوياً فانه يحتاج الى ثقافة معمقة في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس والى الخبرة الفنية العملية في تربية وتعليم الطلبة ، فالقيمة العليا للمعلم لانجدها في المعلومات التي يوصلها لتلامذته حسب، بل نجدها في سمات شخصية الاجتماعية التي تترك آثارها في التلاميذ ، فتأخذ طريقها الى عقولهم وسلوكهم ، وتقع على كليات التربية مسؤولية اعداد الكوادر التربوية التي يعتمد عليها في المدارس المتوسطة والثانوية في العراق ، ورفدها بالتخصصات بشكل يفي متطلباتها وفق خطط واحتياجات القطر، ويتم اعداد الكادر المتخصص وفق منهج علمي منظم يضم جانبين رئيسين هما الجانب النظري والجانب العملي ، ويعد التطبيق الجمعي الثمرة الحقيقية للاعداد النظري ، فاعداد المطبق اعدادا نظريا وعمليا جيداً سيجعل منه مدرساً قادراً على اداء عمله بصورة مرضية .

ويؤكد تقرير (مجموعة هولمز) ان المعلم لايستطيع ان يمارس عمله بشكل مرضي ما لم يقض وقتاً كافياً في التدريب على التدريس تمت الاشراف الدقيق والمباشر . (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٧،ص٢٧)

ويؤكد يتس (Yates) ان التربية العملية عنصر اساسي من عناصر اعداد المعلمين وهي اختبار حقيقي لفاعلية المقررات النظرية الاكاديمية منها والمهنية.(Yates,1981,p:43)

ولهذا اهتمت كليات التربية باعطاء الفرصة لطلبتها في اكتساب خبرات تربوية جيدة يمرون بها عن طريق الدراسة النظرية في الكلية والمشاهدة والتدريب العلمي في المدارس ، حيث ان التربية العملية مرحلة ضرورية من مراحل اعداد المدرسين فضلاً عن انها مرحلة يمكن بواسطتها التحقق من صلاحية الاعداد النظري للطلبة كونه عنصراً اساساً في مناهج اعدادهم وشرطاً مهماً لتخرجهم فضلاً عن ان التدريب العملي لدى الكثير من الطلبة المطبقين يعد خبرة جديدة . (هرمز، ١٩٨٤،ص١)

وتعتمد نوعية المعلم الى حد كبير على البرامج والتي يتلقاها الطالب المعلم قبل الخدمة ، لذا فان التربية العملية تكون بمنزلة حجر الزاوية في برامج اعداد المعلمين ، نظراً لانها تمثل التطبيق العملي لجميع العمليات التي تلقاها نظرياً على مقاعد الدراسة ، فالتربية العملية تركز عن التطبيق الفعلي للمهارات التدريسية المختلفة كمهارة تخطيط الدرس وتنفيذه وفق استخدام طرائق متعددة تساعد على تحقيق الاهداف التربوية المرسومة ، حيث تركز على الجانب الحسي الواقعي اولاً ثم على تقويم هذه الاهداف ومدى تحقيقها لدى المتعلم . (المطلق ، ٢٠١٠، ص٦٣)

ونظراً لاهمية التربية العملية ودورها في اعداد المعلم ، فقد اهتمت البحوث والدراسات بتناول وتحليل طبيعتها وابعادها والمشكلات التي تواجهها ، وترجع اهمية التربية العملية الميدانية الى مدى اهمية الاهداف التي تسعى لتحقيقها كما انها تسد الفجوة بين النظرية والتطبيق ، فضلاً عن انها تنسجم مع التوجهات التربوية المعاصرة في عملية اعداد المعلمين وتدريبهم ، ولاتعد مؤشراً كافياً يمكن الحكم من خلاله على نجاح الطالب المطبق في مهنة المستقبل حسب ، وانما لابد من التأكد من قدرته على ممارسة وتطبيق هذه المعارف والمفاهيم والمبادىء والنظريات بطريقة علمية واسلوب ادائي . (ابو جابر ، ١٩٩٩ ، ص٣١)

لذا يمكن ان يلخص الباحث اهمية الدارسة الحالية في النقاط الآتية :

١-ان التطور الكمي الذي حصل في اعداد الطلبة في كلية التربية الذي لابد ان يصاحبه تطور نوعي بالوقت ذاته.

٢-هذا البحث محاولة للكشف عن التغيرات التي تحدثها المناهج لدى الطلبة بصورة عامة بعد مرورهم بالخبرات التي يوفرها المنهج الحديث .

٣-مكانة التربية العملية في مناهج اعداد المعلمين ودورها في بلورة الكفايات التدريسية لهم .

٤-قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تطوير البرامج التدريسية وتخطيطها . بشكل يضمن توافر عوامل النجاح وتحقيق اهدافها بصورة افضل .

٥- يمكن أن يفيد هذا البحث كليات التربية بعامة وقسم التربية وعلم النفس بخاصة في الانتباه إلى أهمية التقويم الحقيقي والعلمي .
٦-ندرة الدراسات السابقة في هذا المجال في اقليم كردستان.

فرضيات البحث :

١ - لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين مستوى التحصيل في التربية العملية ومستوى التحصيل في المواد الدراسية الأخرى لدى أفراد العينة الكلية (الذكور والإناث).
٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين مستوى التحصيل في التربية العملية ومستوى التحصيل في المواد الأخرى لدى الطلبة الذكور.
٣- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين مستوى التحصيل في التربية العملية ومستوى التحصيل في المواد الأخرى لدى الطلبة الإناث.
٤- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلبة في التربية العملية وفق متغير الجنس.

أهداف البحث :

استهدف البحث التعرف الأتي:
١ - مستوى تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية وعلم النفس في برنامج التربية العملية .
٢ - الفر ق في تحصيل الطلبة حسب متغيرالجنس في التربية العملية.
٣ -العلاقة بين مستوى تحصيل الطلبة في التربية العملية ومستوى تحصيلهم في المواد الدراسية الأخرى .

حدود البحث :

يقتصر البحث على دراسة العلاقة في مستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية وعلم النفس للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠

تحديد المصطلحات :

اولاً : التحصيل الدراسي

- مقدار ما يكتسبه الطالب من معلومات ومهارات في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدراً بالدرجات التي يحصل عليها نتيجة لأدائه الاختبارات التحصيلية (فطيم، ١٩٨٩,ص١١٣).

- عرفه (العيسوي) بأنه حصيلة ما توصل اليه الطالب من تعلمه من معلومات وخبرات في مواد دراسية خلال فترة محدودة او نهاية العام الدراسي التي تعكس عدة تقديرات ادائها وهي عبارة عن مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطالب . (الانصاري ،٢٠١٠ ,ص١٦)
- وعرفها (الشيباني) بانها ما يظهره الطلبة من استيعاب للمعارف والمفاهيم الاساسية في مادة مقررة وما يوفقون من نجاح في الامتحان وما يتحصلون عليه من درجات. (الانصاري ،٢٠١٠ ,ص١٦)
- عرفها (خير الله) بانه المجموع العام لدرجات الطالب في جميع المواد الدراسية.(الطيبة ,٢٠١٠,ص٣)
- عرفه (صلاح علام) بانه درجة الاكتساب التي يحققها الشخص ومستوى النجاح الذي يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعلمه .(الطيبة ,٢٠١٠,ص٣)
- وفي (المعجم النفسي) عرف بانه المستوى المحدد من الانجاز او الكفاءة والاداء المدرسي والاكاديمي ويجري تقييمه من قبل المدرسين بواسطة الاختبارات المقننة .(الانصاري،٢٠١٠ ,ص١٧)

ويعرف الباحث التحصيل الدراسي بانه كل ما يحصل عليه الطالب وما يحققه من انجازات وتغيرات مرغوبة في معارفه ومهاراته واتجاهاته نتيجة للانشطة والخبرات العملية التي يمر بها وهو مجموع الدرجات ما يتوقع من الطالب ان يحصل عليه وتيقنه لدراسة سنة او مرحلة دراسية معينة .

ثانياً : التربية العملية (التطبيق) Practical Teaching

برنامج تربوي يتدرب فيه الطالب المعلم عملياً على مهنة التدريس، وما يرتبط بها من عمليات تربوية وتعليمية مختلفة تؤدي إلى إكسابه المهارات والخبرات المهنية والاجتماعية اللازمة لممارسة التعليم .

(المطلق ,٢٠١٠, ص١٤)

برنامج تدريبي تقدمه مؤسسات اعداد المعلمين بفترة زمنية محددة ، تحت اشرافها ويهدف الى اتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات نظرية تطبيقاً عملياً اثناء قيامهم بمهام التدريس الفعلية في المدرسة ، الامر الذي يعمل على تحقيق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية المادية للعملية التعليمية من جهة ن كما يعمل على اكسابهم الكفايات التربوية في جوانب المهارية والانفعالية من جهة اخرى . (عبدالله، ١٩٨٦ ، ص١٠)

التربية العملية: برنامج تربوي يتدرب فيه الطالب المعلم عمليا على مهنة التدريس,وما يرتبط بها من عمليات تربوية وتعليمية مختلفة تؤدي الى اكتساب المهارات والخبرات المهنية والاجتماعية اللازمة لممارسة التعليم (الحديثي,١٩٩٨,ص١١٢).

عرفها حسان"برنامج تدريبي تقدمه مؤسسات اعداد المعلمين على مدى فترة زمنية محددة, تحت اشرافها ويهدف هذا البرنامج الى اتاحة الفرصة للطلاب

المعلمين لتطبيق ما تعلموه من معلومات نظرية,تطبيقا عمليا اثناء قيامهم بمهام التدريس الفعلية في المدرسة,الامرالذي يعمل على تحقيق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التعليمية من جهة,كما يعمل على اكسابهم الكفايات التربوية في الجوانب المهارية والأنفعالية من جهة اخرى"(حسان,١٩٩٢,ص٣٢)

يعرفها الباحث بانها اي التطبيق ما يجري في النصف الثاني من المرحلة الرابعة حيث يوزع الطلبة على المدارس المتوسطة والثانوية لغرض تدريبهم واعدادهم لمهنة التعليم ويستمر هذا التطبيق لمدة ستة اسابيع تحت اشراف اعضاء الهيئة التدريسية في الاختصاص وفي موضوعات الدرس المهنية ومدراء المدارس.

الفصل الثاني

خلفية نظرية التربية العملية (مفهومها، أهميتها، أسسها، أغراضها وأهدافها):

أ- مفهوم التربية العملية:

يطلق بعضهم على التربية العملية اسم التربية الميدانية أو التدريب الميداني أو التطبيقات المسلكية، ومهما كانت التسمية فإن مفهوم التربية العملية ينحصر في كونها عملية تربوية منظمة هادفة تتيح للطلبة المعلمين من خلال مجموعة من الأنشطة والفعاليات تطبيق معظم المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية تطبيقاً سلوكياً بالشكل الذي يؤدي إلى اكتساب الطالب المعلم الكفايات التربوية المطلوبة بعد التخرج، وذلك من خلال الخبرة الواقعية والحقيقية التي تتأتى من خلال التدريب على التدريس، والاحتكاك المباشر بالبيئة المدرسية ومكوناتها في خلال مدة زمنية محددة.

ب- أهمية التربية العملية:

إتاحة الفرصة للطلبة المعلمين لتطبيق ما تعلموه نظرياً تطبيقاً عملياً. إقدار الطلبة المعلمين على اكتساب مهارة تصميم الدروس وتنفيذها وضبط البيئة الصفية، وذلك من خلال تعرف جو المدرسة ومكوناته تعرفاً مباشراً.

ج- أسس التربية العملية :

وضوح أهداف التربية العملية لدى القسم المختص في كلية التربية والمشرفين عليها، والطلبة المعلمين والمدرسة (إدارة، ومعلمين متعاونين). التخطيط العلمي التربوي والتعاون المستمر بين القائمين على إدارة هذه العملية وتنفيذها، مما يقتضي توافر الأطر البشرية والمادية الكفية. شمول برنامج التربية العملية مختلف خبرات التعليم من تصميم للدروس وتطبيق الأنشطة واستخدام تقنيات التعليم من أجل تحقيق الأهداف التربوية.(المطلق,٢٠١٠,ص٦٤)

د - أغراض التربية العملية وأهدافها:

من الأغراض الأساسية للتربية العملية أن يكتشف الطالب المعلم قدراته على القيام بالتدريس من خلال التجربة الواقعية في البيئة المدرسية، مما يساعده على التكيف مع مهنة المستقبل والاستمرار فيها، وكذلك التدرب على أخذ الطالب المعلم دوره في قيادة العملية التربوية.

ويفصل الشهراني في تعداد أهداف التربية العملية ويحددها في:

-"إكساب الطالب المعلم المهارات اللازمة التي تتطلبها طبيعة عمل المعلم، والتدرج في اكتسابها، ابتداءً من المهارات السهلة إلى الأكثر تعقيداً من خلال الممارسة.

-تطبيق ما تعلمه الطالب من مبادئ ونظريات تربوية في أثناء الدراسة النظرية في الميدان الواقعي.

-إتاحة الفرصة للطالب المعلم لتعرف عناصر الموقف التعليمي في الواقع المدرسي.

-إتاحة الفرصة للطالب المعلم لاكتشاف قدراته وإمكاناته التدريسية.

-تعرف البيئة المدرسية عن قرب.

- إكساب الطالب المعلم مهارات التقويم الذاتي.

- تعرف المناهج الدراسية في المرحلة التي يتدرب فيها.

- إتاحة الفرصة للطالب المعلم للتعامل مع أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة.

- اكتساب الطالب المعلم لبعض الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس مثل: الصبر، التحمل، القدرة على اتخاذ القرار، الإخلاص، الصدق، وغيرها من الاتجاهات الإيجابية الأخرى.

- إتاحة الفرصة للمشرف وللمعلم المتعاون لتقويم الطالب المعلم، وإبداء نقاط القوة والضعف والعمل على تعزيز جوانب القوة وتلافي جوانب الضعف.

- توفير أو تهيئة المناخ الذي يبدأ فيه الإحساس بالمسؤولية الكاملة نحو مهنة التدريس".(الشهراني,١٩٩٤,ص٩)

الدراسات السابقة :

١- دراسة (عبد الرضا عبد الزهرة باقر،١٩٨٩)

"تقويم الكفاءة المهنية للطلبة المطبقين في كلية التربية جامعة بغداد وعلاقتها ببعض لمتغيرات"

هدفت الدراسة الى تقويم الكفاءة المهنية للطلبة المطبقين وقد شملت الدراسة (٨٦) طالباً مطبقاً (العينة الاولى) تمت زيارتهم وفقاً لاستمارة ملاحظة اعدها الباحث اشتملت على (٦) مجالات رئسية تضمنت (٥) كفاية تدريسية ، كما شملت (٤٣٠) طالباً مطبقاً (العينة الثانية) تم استنتاؤهم بعد انتهاء فترة التطبيق حول الحاجات المهنية التي يشعرون بأهمية وجودها وفق (استمارة الحاجات المهنية) تضمنت (٢٠) حاجة وأعد استارة ثالثة هي استمارة درجات الطلبة في الدروس المهنية) لتثبيت درجات المطبقين (العينة الاولى) في الدروس المهنية التربوية

والنفسية الي درسها الطلبة خلال سنوات الاربع في الكلية من اجل ايجاد العلاقة بينها وبين الدرجة التي حصلوا عليها واستخدام الباحث معادلة ارتباط سكوت ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي والوسط المرجح والوسط الحسابي .

ظهرت النتائج ان تقويم الكفاية المهنية للطلبة المطبقين في ضوء فقرات استمارة الملاحظة اذ بلغ الوسط الحالي العام للعينة الاولى (٨١.٥٥) وللاقسام العلمية (٨٣.٤١) وان الكفاية المهنية للمطبقين في الاقسام العلمية افضل منها عند الطلبة المطبقين من الاقسام الانسانية وانه لا يوجد فرق تبعا لمتغير الجنس وانه توجد علاقة موجبة بين تحصيل الطلبة في المواد المهنية التي درسوها وادائهم التدريسي .

وقد حدد الطلبة المطبقون (١٩) حاجة مهنية ونشاط مدرسي من بين (٥) بانها ضرورية جداً لتكون في مناهج الاعداد المهني في الكلية .(الديوان ، ٢٠٠٨،ص٥)

- دراسة سعيد جاسم الاسدي وعامر عبد النبي العبادي (٢٠٠٣)

" تقويم مادة التربية العملية لطلبة الصف الرابع في كلية التربية"

هدفت الدراسة الى تقويم مادة التربية العملية سواء من حيث اهدافها والتكامل بينها وبين مادة طرائق التدريس ، وكذلك مدى فاعليتها في اعداد الطالب لمهنة التدريس وشملت عينة البحث (٦٥) طالباً وطالبة اختيروا بشكل عشوائي من بين طلبة الصف الرابع بكلية التربية جامعة البصرة وبنسبة (١٦%) من افراد المجتمع الاصلي للبحث ، واعتمد الباحثان على الاستبيان كأداة لبحثهما ، وتمت عملية تحليل البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية .

اظهرت نتائج الدراسة ان التربية العملية تحقق هدفها في اعداد الطلبة لاتفاق مهارات التدريس من وجهة نظر (٤٦%) من افراد العينة في حين خالف هذا الرأي (٥٤%) منهم ، كما اتفق (٤٥%) من أفراد العينة ان هذا الهدف تحققه المادة بدرجة كبيرة مما يدل على أن المادة لها دور كبير في اعداد الطلبة ومساعدتهم على التدريب على مهارات التدريس بمعنى ان اكبر نسبة من الطلبة قد شعروا بفائدة التربية العملية في عملية اعدادهم ، وفي ضوء نتائج الدراسة اوصى الباحثان بضرورة تخصيص وقت اطول لمادة التربية العملية .(الديوان،٢٠٠٨،ص١)

- دراسة كامل سليم وعادل ريان (٢٠٠٦)

"اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو الاحصاء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي قي ضوء بعض المتغيرات"

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو الاحصاء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات ولتحقيق اهداف الدراسة طبق مقياس الاتجاه نحو الاحصاء الذي طوره (هليتون وزملاءه) بعد ان تم التحقق من صدقه وثباته علة عينة تألفت من (١٥٢) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة العينة الطبقية من طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة الخليل التعليمية المسجلين في مقرر الاحصاء خلال الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

اظهرت نتائج الدراسة ان اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو الاحصاء ايجابية منخفضة ، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو الاحصاء على المقياس كله وعلى كل عامل من عوامل تعزى لمتغيرات العمر والتخصص ومستوى السنه الدراسية وفرع الثانوية العامة وعلاقة الامتحان النصفي في مقرر مادة الاحصاء ، في حين لم تكن الفروق دالة تبعا لمتغير الجنس ، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين اتجاهات الطلبة نحو الاحصاء .(سليم ،٢٠٠٦,ص١٨)

الفصل الثالث

اجراءات البحث :

مجتمع البحث وعينته :

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية وعلم النفس في كلية التربية كلار والبالغ عددهم (٣٦), وبسبب قلة عدد مجتمع البحث فقد قام الباحث بتطبيق البحث على جميع أفراد المجتمع .

جمع البيانات :

قام الباحث بجمع بيانات بحثه من سجلات درجات قسم التربية وعلم النفس للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠
وحسب مايأتي :-

- استخراج معدل تحصيل الطلبة في مادة التربية العملية
- استخراج معدل تحصيل الطلبة في المواد الدراسية للمرحلة الرابعة البالغة (٨) مادة .

الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لاستخراج الفروق بين مستوى تحصيل الطلبة في التربية العملية ومستوى تحصيل الطلبة في المواد الدراسية الأخرى .

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{Y_1}{C_1} - \frac{Y_2}{C_2}}}$$

(علاوي ورضوان ،٢٠٠٠،ص٢٣١)

الفصل الرابع

عرض النتائج :

الفرضية الأولى

" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين مستوى التحصيل في التربية العملية ومستوى التحصيل في المواد الدراسية الأخرى لدى أفراد العينة الكلية: الذكور والإناث , بالنظر في الجدول (١) نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة تبلغ ١.٥٠٦ وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة ٢.٠٢ وبهذا تقبل الفرضية اعلاه بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التحصيل وربما يرجع ذلك الى ان الطلبة يخضعون لنفس البرنامج في التدريس والتقويم ويدرسون من قبل نفس المدرسين

جدول (١)

المتوسط الحسابي وقيمة التائية لافراد العينة

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة الاحصائية
١	معدل المواددالدراسية	٣٦	٧٣.٥٤٠	٧.٠٨١	١.٥٠٦	٢.٠٢	غير دالة احصائيا
٢	التربية العملية	٣٦	٦٧.٦٢١	٧.٦٢٤			

الفرضية الثانية :

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين مستوى التحصيل في التربية العملية ومستوى التحصيل في المواد الأخرى لدى الطلبة الذكور. , يتبين من الجدول (٢) أن قيمة ت المحسوبة تبلغ ١.٩٢ وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة ٢.١٠ وبهذا تقبل الفرضية أعلاه بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل وربما يرجع ذلك إلى أن الطلبة الذكور يتمتعون بنفس الفرص في التعلم ويخضعون لنفس البرنامج في التدريس والتقويم ويدرسون من قبل نفس المدرسين

جدول رقم (٢)

قيمة الوسط الحسابي وقيمة التائية لعينة الذكور

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة الإحصائية
١	معدل المواد الدراسية	٣٦	٧٣.٥٤٠	٧.٠٨١	١.٥٠٦	٢.٠٢	غير دالة إحصائيا

٢	التربية العملية	٣٦	٦٧.٦٢١	٧.٦٢٤			

الفرضية الثالثة :

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين مستوى التحصيل في التربية العملية ومستوى التحصيل في المواد الأخرى لدى الطلبة الإناث , يتبين من الجدول (٣) أن قيمة ت المحسوبة تبلغ ١.٤٦وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة ٢.١٠ وبهذا تقبل الفرضية أعلاه بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل وربما يرجع ذلك إلى أن الطلبة الاناث يتمتعون بنفس الفرص في التعلم ويخضعون لنفس البرنامج في التدريس والتقويم ويدرسون من قبل نفس المدرسين

جدول (٣)
قيمة المتوسط الحسابي والقيمة التائية لعينة الاناث

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة الاحصائية
١	المواد الدراسية	١٨	٦٦.٥٥٥	٨.٧١٢	١.٤٦	٢.١٠	غير دالة احصائيا
٢	التربية العملية	١٨	٧٢.٢٧٧	٩.٠٤٧			

الفرضية الرابعة :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلبة في التربية العملية وفق متغير الجنس. يتبين من الجدول (٤) أن قيمة ت المحسوبة تبلغ ١.٦٥وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة ٢.١٠ وبهذا تقبل الفرضية أعلاه بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل وربما

يرجع ذلك إلى أن الطلبة الذكور والإناث يتمتعون بنفس الفرص في التعلم ويخضعون لنفس البرنامج في التدريس والتقويم ويدرسون من قبل نفس المدرسين .

جدول (٤)

قيمة المتوسط الحسابي والقيمة التائية لكلا الجنسين

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة الاحصائية
١	المواد الدراسية	١٨	٦٥.٥٥٥	٨.٢١٢	١.٦٥	٢.١٠	غير دالة احصائيا
٢	التربية العملية	١٨	٧١.٢٧٧	٩.٥١٧			

الاستنتاج :

نجد من تحليل الفرضيات الأربع نجد بأن ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات التحصيل مما يدل على أن أساليب التقويم المستخدمة في التربية العملية مشابهة من حيث النوع والمستوى ويعد هذا مؤشر ايجابي يثبت ان التربية العملية في قسم التربية وعلم النفس تخضع لأساليب تقويمية علمية وموضوعية .

التوصيات :

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث ب:-

١-تحسين طرائق التدريس العامة من خلال ربط الرس بالواقع وبالحياة العلمية وجعلها اكثر حيوية .

٢- ضرورة اعادة النظر في البرامج التربوية لاعداد المعلم وتطويرها بما يخدم الكفايات الاساسية اللازم للمعلم .

٣-زيادة عدد الساعات المقررة للتربية العملية بما يناسب والاعباء الملقاة على الطالب وتوزيعها على اكثر من فصل دراسي .

٤-الاهتمام بالعمليات الممهدة للتربية العملية من خلال التدريس المصغر ودروس المشاهدة واللقاءات مع المعلمين الاكفاء .

٥-زيادة الترابط بين المقررات التخصصية في برامج اعداد المعلم من جانب وما سيتم تدريسه بمرحلة التعليم العام التي سيقوم المعلم بتدريس فيها بعد التخرج .

٦-التركيز في مقررات الاعداد التربوي المهني بكليات التربية على ما يخدم الكفايات المهنية للطالب على ان يتم التركيز على الجانب التطبيقي في تلك المقررات .

المقترحات :

وفي ضوء نتائج البحث يقدم الباحث المقترح الاتي :-

ضرورة اجراء دراسات على متغيرات معرفية ونفسية ذات علاقة بتحصيل الطلبة في التربية العملية .

المصادر :

١- الانصاري ، عثمان .(٢٠١٠) . عوامل ضعف التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية .
٢- أبو جابر، ماجد .(١٩٩٩) . التربية الميدانية لطلبة كلية العلوم التربوية ، عمان ن دار الضياء للنشر والتوزيع .
٣- الجعفري ، ماهر اسماعيل .(١٩٧٩) . اختيار معلم تعليم الكبار وتدريبه في العراق ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
٤- حسان,محمد.(١٩٩٢).التربية العملية في دول الخليج العربي:واقعها وسبل تطويرها,مكتب التربية العربية لدول الخليج.
٥- الحديثي,صالح.(١٩٩٨).واقع الأشراف التربوي في التربية الميدانية بكلية التربية-جامعة الملك سعود,رسالة الخليج العربي, العدد(٦٧) ,الرياض, السعودية.
٦- خطابية ، عبدالله محمد .(١٩٩٨) . العقبات التي تعترض تدريس العلوم باللغة العربية في جامعة اليرموك من وجهة نظر اهضاء هيئة التدريس ، جامعة اليرموك ، الاردن ، مجلة اتحاد الجامعات العربية (ع٣٤).
٧- الخولي ، محمد .(١٩٩٢) . التربية العملية في دول الخليج العري واقعها وسبل تطويرها ، مكتبة التربية التربي لدول الخليج .
٨- الديوان ، لمياء حسن .(٢٠٠٨) . الدراسات السابقة في مجال التربة العملية ، http://forum.iraqacad.org/viewtopic.php?f=44&t=272
٩- سليم ، كامل وعادل ريان .(٢٠٠٦). اتجاهات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو الاحصاء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات.
١٠- شريف ، نادية .(١٩٩٣) . رآي طلبة الجامعة في اثر النظام التعليمي في اكسابهم بعض المهارات المعرفية والشخصية ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة القطر ، (ع٣)
١١- الطيبة .(٢٠١٠) . ضعف التحصيل الدراسي ، منتديات شبكة حروف للمعلم المتميز ، جامعة الامارات /كلية التربية
١٢- عبدالله، عبد الرحمن . (١٩٨٦). التربية العملية اهدافها ومبادئها ، مكتبة الطالب الجامعي ،مكة المكرمة .
١٣- علاوي ، محمد حسين ومحمد نصر الدين رضوان :القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، ط١ ،دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠.
١٤- عيسى ، احمد واسامة عبد العزيز . (١٩٩٧) . الصعوبات التي تواجه طلبة كلية التربية والعلوم الاسلامية بجامعة السلطان قابوس خلال تطبيق برنامج التربية العملية ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي الاول ن اتجاهات التربية وتحديات المستقبل ، جامعة السلطان قابوس ٧-١٠ ديسمبر .

١٥- قطب ، يوسف صلاح الدين.(١٩٧٦) ،التخطيط لتدريب المعلمين اثناء الخدمة وتنظيم الاجهزة المشرفة عليه في تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، مديرية تدريب المعلمين ، وزارة التربية بغداد .
١٦- المطلق ، فرح سليمان.(٢٠١٠) . واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف الاول في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطويرها ، مجلة جامعة دمشق (م٢٦)(ع٢،١).
١٧- مكتب التربية العربي لدول الخليج .(١٩٨٧). معلموا الغد، تقرير مجموعة هولمز ، ترجمة ونشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .
١٨- هرمز ، صباح حنا.(١٩٨٤). اثر التطبيق في تغيير اتجاهات طلبة كلية التربية/ جامعة الموصل نحو مهنة التدريس .
19- Yates,J.(1981).Student Teaching in England. Journal of teacher education ,(vol.32)(no.5)